حسن جوارحها خشوع الصورة وصلاح الجوارح في خدمته
والقلب لغة صرف الشيء إلى عكسه ومنه القلوب سمي به
لكثرة تقلبه قال الشاعر
قد سمي القلب قلبا من تقلبه • فاحذر على القلب من قلب وتحول
وله ظاهر وهو المضغة الصنوبرية المودعة في
التجويف الأيسر من الصدر وهو محل اللطيفة الانسانية
ولذا نسب إليه الصلاح والفساد وباطن وهو اللطيفة
النورانية الربانية العالمة التي هي مهبط الأنوار
الإلهية وبها يكون الانسان انسانا وبها يستعد لأن
الاوامر والنواهي وبها صلاح البدن وفساده
وهي خلاصة تولدت من الروح الروحاني ويعبر عنها
بالنفس الناطقة ونفس وما سواها والروح قل الروح
من امر ربي وهو مقر الايمان ولذلك كتب في قلوبهم
الايمان كما ان الصدر محل الاسلام افمن شرح الله صدره
للاسلام والفؤاد مقر المشاهدة ما كذب الفؤاد
ما راى والقلب مقام التوحيد انما يتذكر اولوا الالباب
الذين خرجوا من قشر الوجود المجازي وبقوا لباب
الوجود الحقيقي لكن معرفته كما هي متعذرة والاشارة
الى حقيقتها على ارباب الحقايق مقصورة رواه البخاري

ومسلم الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس الداري
ملتوت الجد له اسمه دار عند الجمهور وكان نصرانيا فاسلم
سنة تسع وسكن المدينة ثم انتقل الى بيت المقدس يختم
القرآن في كل ركعة ويتهجد كثيرا روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قصة الدجال والجساسة ومروياته ثمانية
عشر حديثا وليس له في الصحيحين الا هذا رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
النصيحة اي عماد الدين وقوامه كما في قوله الحج عرفة
فالحصر اد عائي كذا قيل بناء على ما اشتهر من انه احد
ارباع الاسلام لكن المصنف اختار ان عليه مداره
الاسلام فالحصر حقيقي والنصيحة كلمة جامعة ومعناها
حيازة الخير للمنصوح له من نصحت العسل اذا صفيته
من الشمع ولما كانت من الامور الاضافية استفصلت
قلنا النصيحة لمن قال لله بالايمان بوجوده بان
يعلم ان رد المتحيزات موجودا خالقا لها وبصفاته
الثبوتية والسلبية والاضافية وبافعاله بان يسلم
ان كل ما سواه المسمى بالعالم فانما حدث بقدرته
وهو منا لعرش الى الثرى بالنسبة الى الفظة الالهية
اقل من خردلة بالنسبة الى جميع العالم وباحكامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)